



أَرْضُ الشَّامِ لَا تَمَرُّ وَلَا شَجَرُ

قَدْ سَامَهَا الْجَدْبُ لَا طَلٌّ وَلَا مَطَرُ

إِلَّا قَذَائِفُ بَنِي الْإِجْرَامِ تَنْهَلُهَا

مُجْرَعَةً، وَكَأَنَّهَا لَهَا قَدْرُ

حَمَصُ الْعُرُوبَةِ تُنَادِي أُمَّةً عَبَّرَتْ

مِنْ أَرْضِهَا نَصْرًا، وَأَهْلُهَا بِهَا عَبَّرُوا

ابْنُ الْوَالِدِ مِنْ لَحْدِهِ يَشْكُو

أُمَّةً رَكَنتَ، وَمَا لِمِثْلِهِ أُمُرُوا

عَرَبٌ وَجَدُوا الْحَيَاةَ مَكَانَةً

وَنَسُوا الَّذِي أَعَزَّ، وَمِنْ أَمْرِهِ قَهَرُوا

رَضَعُوا الْمَهَانَةَ مِنْ مَلَكُوتِ طَاغِيَةٍ

أَرْدَى الرَّضِيعَ، وَلَمْ يَفِقْ لَهُمْ نَظْرُ

أَبْشَرٍ هُمْ دُونَ الْخَلِيقَةِ اغْتَصَبَتْ

أَعْرَاضُهُمْ، لَا وَرَبِّي؛ بَلْ هُمْ الْحَجَرُ

قَعَدُوا مَعَ وَصِيفَاتِ الْبَغْيِ تَرْجِي

بِعَلًّا نَتْنَا، أَضْنَاهُ الْخَمْرُ وَالسَّهْرُ

أَصْحَابُ حَقٍّ لَمْ يَطْلُبُوا وَصْلَهُ

فَضَاعَ، وَضَاعُوا، وَبِالْخَيْرَاتِ قَدْ كَفَرُوا

كَيْفَ الْحَيَاةُ بَيْنَ الْوَرَى وَأَرْضٍ

قَدْ حَضَنْتْ شَمْسُهَا الْعُرْبَ وَالْقَمْرُ

يُرْوِي تَرَاهَا دَمٌ خَالِدٍ وَوَلِيدَهَا

لِلَّهِ دَرُكٌ مَا جَزَاكَ عَزْفٌ وَلَا وَتْرُ

رابطة أدباء الشام

المصادر: